Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى أنبياء الله ورُسُله لا يعلمون من هذا الغيب شيئاً إلا ما أعلمهم الله تعالى به ، لينبئوا به أقوامهم . قال الله تعالى لخاتم رسله محمد : ﴿ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ ، وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ، إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾ (٢) .

وقال : ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ ﴾ (٣) .

﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا . . . . ﴾ الآية (٤) .

وقد أمر الله تعالى رسوله الخاتم أن يعلن أنه لا يدرى ماذا يحدث له ولا لقومه فى الغد : ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعاً مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ، إِنَّ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٥) .

﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ، وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ (٦) .

﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ (٧) .

وهذا لا يعنى - كما قد يتوهم بعض الناس - أن يهمل الإنسان التفكير فى مستقبله ، والتخطيط له . فقد بيَّنا فى كتبنا الأُخرى أن النظرة المستقبلية من

---

(١) الأعراف : ١٨٨ (٢) الجن : ٢٦ ، ٢٧ (٣) النمل : ٦٥
(٤) الأنعام : ٥٩ (٥) الأحقاف : ٩ (٦) الأنبياء : ١٠٩
(٧) الأنبياء : ١١١